

المجلس (8) | الوصية الكبرى لابن تيمية | الشيخ خالد المشيقح

#دروس_الشيخ_المشيّقح

خالد المشيقح

وكذلك ما روى بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل من حراء تبدى له ربه على كرسي بين السماء والارض غلط باتفاق اهل العلم من الذي في الصحاح - [00:00:00](#)

ان الذي تبدى له الملك الذي جاءه بحراء في اول مرة وقال له اقرأ فقلت لست بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت لست بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد - [00:00:15](#)

ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم فهذا اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:34](#)

ثم جعل النبي يحدث عن فترة الوحي قال فبين انا امشي اذ سمعت صوتا فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض رواه جابر رضي الله عنه في الصحيحين - [00:00:52](#)

اخبر ان الملك الذي جاءه بحراء رآه بين السماء والارض. وذكر انه رعب منه ووقع في بعض الروايات الملك فظن القارئ انه الملك وقع في بعض الروايات وقع في بعض الروايات الملك فظن - [00:01:08](#)

يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الملك وهو جبريل بالفتح الملك بالفتح والنبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل على هيئته التي خلقه الله عز وجل عليها له ست مئة جناح مرتين - [00:01:25](#)

المرّة الاولى بداية الوحي المرّة الاولى في بداية الوحي كما جاء اه اه كما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى المرّة الثانية في ليلة المعراج النبي فالنبي صلى الله عليه وسلم انما رأى الملك - [00:01:45](#)

ووقع لبعض الروايات لبعض الرواة الملك بالكسر توهم انه رأى الله وهو لم يرى الله وانما رأى الملك الذي هو جبريل الشيخ رحمه الله آآ اجاب عن هذه المسألة نعم وهذا كله يرد - [00:02:11](#)

رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه. لان لان الرؤية لان رؤية رؤية الله عز وجل من قبل المخلوق في الدنيا مستحيلة كما تقدم لامرين الامر الاول الامر الاول ان رؤية الله سبحانه وتعالى نعيم - [00:02:34](#)

اختصه الله عز وجل لاهل الجنة الامر الثاني ان حجاب النور لو كشفه لاحرق سباحات وجهه ما انتهى اليه بصره من اه ما انتهى اليه بصره لا تمكن رؤية الله عز وجل في الدنيا رؤيا - [00:02:55](#)

عينية بعين الرأس. ولهذا اذا كان هذا لا يمكن من النبي صلى الله عليه وسلم فمن غيره من باب اولي رد الشيخ رحمه الله تعالى على بناء الصوفية الذين يزعمون ان الله سبحانه وتعالى يرى في الارض بعين - [00:03:21](#)

وانه يصافح ويجالس ويضاجع والى اخره. نعم ووقع في بعض الروايات الملك فظن القارئ انه الملك وانه الله. وهذا غلط وباطل وبالجملّة ان كل حديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعينه في الارض - [00:03:39](#)

وفيه انه نزل له الى الارض. وفيه ان رياض الجنة من خطوات الحق. وفيه انه وطى على صخرة بيت المقدس. كل هذا كذب باطل باتفاق علماء المسلمين من اهل الحديث وغيرهم - [00:04:02](#)

وكذلك كل من ادعى انه رأى ربه بعينه قبل الموت فدعواه باطل باتفاق اهل السنة والجماعة لانهم اتفقوا جميعهم على ان احدا من

المؤمنين لا يرى ربه بعين رأسه حتى يموت - 00:04:17

وثبت ذلك في صحيح مسلم عن النواس ابن سمعان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما ذكر الدجال قال واعلموا ان احدا منكم لن يراه ربه حتى يموت وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه اخر. يحذر امته فتنة الدجال. وبين لهم ان احدا منهم لن يرى ربه - 00:04:32

حتى يموت فلا يظن احد ان هذا الدجال الذي رآه هو ربه نعم. ولكن الذي يقع لاهل حقائق الايمان الحمد لله الحمد لله والصلاة

والسلام على رسول الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:04:54

الخلاصة فيما يتعلق برؤية الله سبحانه وتعالى في الدنيا ان اهل السنة والجماعة وكذلك ايضا اكثر الطوائف ان الله سبحانه وتعالى لا تمكن رؤيته في الدنيا والادلة على هذا كثيرة - 00:05:32

منها ان موسى عليه الصلاة والسلام طلب من ربه ان يراه قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ومن الادلة حديث النواس ابن سمعان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا - 00:06:00

ان احدا لن يرى ربه حتى يموت ومنها من هذا منها ان ما ذكره الشيخ رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه فغيره من باب اولي - 00:06:23

ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال والدجال هذا من بني ادم يدعي الصلاح ثم يدعي النبوة ثم يدعي الالهية في اخر امره وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:46

فتنة الدجال وبين ان احدا منهم لن يرى ربه حتى يموت يقابل هذا غلاة الصوفية بناة الصوفية يرون يقولون بان الله سبحانه وتعالى يرى في الارض بعين الرأس وانه يرى في كل مكان ويرى في الاسواق - 00:07:07

وربما وربما جالسه من رآه وربما تحدث معه وربما ضاجعه الى اخره وهذا كله من البدع التي سلكها هؤلاء نعم فهذا كله كذب وافتراء نعم. احسن الله اليكم ولكن الذي يقع لاهل حقائق الايمان من المعرفة بالله ويقين القلوب ومشاهدتها - 00:07:31

متجلياتها هو على مراتب كثيرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل عن الاحسان قال تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك وقد يرى المؤمن يعني هو يقول لك الشيخ - 00:08:00

رؤية الله بعين الرأس في الدنيا لا يمكن لكن ما يتعلق برؤية القلب يقول لك هذه ممكنة وش معنى رؤية القلب رؤية القلب قوة الايمان الناتجة عن قوة اليقين يعني بسبب - 00:08:17

كثرة العبادة والتمسك بالسنة بالقرآن والسنة قد يحصل للانسان قوة ايمان ناتجة عن قوة او يحصل للمسلم قوة ايمان ناتجة عن قوة يقين القلب فيحصل يقين القلب قوة الايمان المسلم كأنه يعبد الله او يعبد الله كأنه يراه - 00:08:39

فيقول لك شيخ بهذه الجملة يعني ان المراد بهذا المقصود قوة الايمان الناتجة عن يقين القلب يحصل القلب يقين بسبب تمسك بالقرآن والسنة كثرة التأله والتعبد هذا اليقين يولد قوة الايمان فيبلغ درجة الاحسان - 00:09:10

يعبد الله كأنه يراه هذا الذي يمكن اما ما يتعلق برؤية الله بعين الرأس فهذا لا يمكن نعم وقد يرى المؤمن ربه في المنام في صور متنوعة على قدر ايمانه ويقينه - 00:09:38

فاذا كان ايمانه صحيحا لم يره الا في صورة حسنة واذا كان في ايمانه نقص رأى ما يشبه ايمانه ورؤيا المنام لها حكم غير رؤيا الحقيقة هذا المبحث الثالث وهي رؤية الله عز وجل في المنام - 00:10:00

هل هي ممكنة او ليست ممكنة مذهب اهل السنة والجماعة ان رؤية الله عز وجل في المنام ممكنة ويدل لذلك ما اورده المؤلف رحمه الله تعالى من حديث ابن عباس بالسنن قال اتاني حديث وما يسمى بحديث - 00:10:17

اعتصام الملاء الأعلى قال اتاني ربي باحسن صورة مذهب اهل السنة والجماعة ان الله يرى في المنام. الجهمية شدة انكارهم رؤية الله لانهم يقولون لا يرى الله ولا في الآخرة. فهم ينكرون رؤية الله عز وجل في المنام. لكن - 00:10:35

ما معنى رؤية الله عز وجل في المنام يعني يرى بمعنى انه يرى صورة حسنة على قدر ايمانه فاذا كان في ايمانه قوة فانه يرى صورة

حسنة بقدر قوة ايمانه - 00:10:58

وان كان ايمانه اقل فانه يرى ما يشبه ايمانه وليس المعنى انه يرى صورة الله عز وجل في الواقع. لا لا يرى صورة الله عز وجل في

الواقع وانما يرى صورة حسنة - 00:11:18

بقدر قوة ايمانه. فاذا كان في ايمانه قوة رأى صورة حسنة. اذا كان في ايمانه ضعف رأى على قدر ما يشبه ايمانه هذا ثابت وهو هذا

مذهب اهل السنة والجماعة خلافا للجهمية - 00:11:37

وقد يحصل لبعض الناس في اليقظة ايضا من الرؤيا نظير ما يحصل للنائم في المنام. فيرى بقلبه مثل ما يرى النائم وقد يتجلى له من

حقائق ما يشهده بقلبه فهذا كله يقع في الدنيا. المقصود بهذا كما تقدم لنا - 00:11:55

قوة اليقين التي ينتج معها قوة الايمان فيبلغ الى درجة درجة الاحسان نعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك نعم وربما غلب

احدهم ما يشهده بقلبه وتجمعه حواسه - 00:12:17

فيظن انه رأى ذلك بعين رأسه حتى يستيقظ في علم انه من ام. وربما علم في المنام انه من ام هكذا من العباد من يحصل له مشاهدة

قلبية تغلب عليه حتى تفنيه عن الشعور بحواسه. فيظنها رؤية بعينه وهو غارض في ذلك - 00:12:38

وكل من قال من العباد المتقدمين او المتأخرين انه رأى ربه بعين رأسه فهو غالط في ذلك. باجماع اهل العلم والايمان يعني هذه يعني

ما ذكره الشيخ رحمه الله تعالى - 00:12:58

هذه الجماعة فيها شيء من التصوف فذكر الشيخ رحمه الله تعالى شيئا مما يتعلق بكلماتهم ومصطلحاتهم والا فان المراد بذلك هو قوة

اليقين التي يعني قوة يقين القلب التي يحصل معها قوة الايمان يبلغ - 00:13:15

درجة الاحسان يعني اذا كان الانسان عنده قوة يقين بالله عز وجل بسبب شدة تمسكه وتألهه وقوي ايمانه الى اخره يعبد الله عز

وجل كانه يراه اما حصول الرؤية بعين الرأس فهذا لا يمكن كما تقدم - 00:13:38

نعم اللهم اغفر لشيخنا ووالدينا والسامعين والسامعات اللهم امين. قال المصنف رحمه الله تعالى ولكن الذي يقع لاهل حقائق الايمان

من المعرفة بالله ويقين القلوب ومشاهدتها عفوا شيخنا. نعم. نعم رؤية - 00:14:03

الله بالابصار هي للمؤمنين في الجنة. وهي ايضا للناس في عرصات القيامة كما تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال

انكم سترون ربكم كما ترون الشمس في الظهيرة ليس دونها سحابا. وكما ترون القمر ليلة البدر صحوا ليس دونه سحابا. وقال صلى

الله عليه - 00:14:25

عليه وسلم جنات الفردوس اربع جنتان من ذهب انيتهما وحليهما وما فيهما وجنتان من فضة انيتهما وحليهما وما فيهما. وما بين

القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في - 00:14:45

جنة عدن. وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة ونادى نادى اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم

عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه. فيقولون ما هو؟ الم يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة ويجرنا من - 00:15:05

في النار في كشف الحجاب في كشف الحجاب فينظر اليه في كشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر

اليه. وهي الزيادة. طيب. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه - 00:15:25

عينه نستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا

الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اه تقدم لنا - 00:15:45

مباحث الرؤية فالمبحث الاول رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج اه المبحث الثاني رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في

الارض في الدنيا والمبحث الثالث الرؤية في المنام - 00:16:05

نبحث الرابع رؤية النبي رؤية الله عز وجل في عرصات القيامة. قال الشيخ نعم رؤية الله بالابصار للمؤمن في في الجنة وهي ايضا

للناس في عرصات القيامة. هذا القسم الرابع وهي رؤية - 00:16:25

الله في الجنة وفي عرصات القيامة. اما في الجنة فيراه المؤمن واما في عرصات القيامة اختلف فيها الناس. فمذهب اهل السنة

والجماعة ان المؤمنين يرون الله سبحانه وتعالى في عرصات القيامة وان الله سبحانه وتعالى يرى في عرصات القيامة وان اختلفوا -

[00:16:45](#)

من الذي يراه في عرصات القيامة والدليل على ان الله سبحانه وتعالى يرى في عرصات القيامة قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وايضا قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم - [00:17:21](#)

يومئذ لمحجوبون. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ايضا من الادلة على ذلك حديث جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم لا صامون في رؤيته. خرج في الصحيحين. انكم سترون ربكم لا تضامون في رؤيته - [00:17:47](#)

وفي لفظ انكم سترون ربكم عيانا. ترون ربكم عيانا وفي عرصات القيامة من الذي يراه؟ فليل بان الذي يراه الجميع الكفار والمؤمنون والمنافقون. وقيل ان الذي يراه المؤمنون فقط. وقيل ان الذي يراه - [00:18:13](#)

المؤمنون والمنافقون. وهذا القول هو الصواب الصواب في عرصات القيامة ان الذي يرى الله عز وجل المؤمنون والمنافقون. اما

المؤمنون فالامر في ذلك ظاهر. تقدمت الادلة. واما المنافقون فيدل لذلك - [00:18:41](#)

حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة. فيبقى من يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا - [00:19:03](#)

حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة فيبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا - [00:19:31](#)

خرجه مسلم. هذا الحديث يدل على ان المنافقون يرون النبي ليرى الله عز وجل في عرصات القيامة واذا رأوه ذهبوا لكي يسجدوا فيكون ظهر احدهم طبقا واحدا لا يتمكن من السجود. لانه لم يسجد لله في الدنيا فلم يتمكن - [00:19:52](#)

من السجود في القيامة اما في الجنة اما بالنسبة نعم اما في الجنة فالمؤمنون يرون ربهم بابصارهم وذكر المؤلف رحمه الله تعالى اه ادلة ذلك من ذلك قول ما تقدم من الادلة وايضا قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة والزيادة التي -

[00:20:20](#)

اعطيها المؤمنون هي رؤيتهم لله عز وجل في الجنة. وما ذكر المؤلف رحمه الله من حديث آآ نعم من حديث ابي موسى الاشعري

رضي الله تعالى عنه وفي هذا الحديث وما بين القوم وبين - [00:20:52](#)

اي ينظر الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن فتلخص ان المؤمنين يرونه في الجنة واما في الموقف فيراه المؤمنون منافقون لان المنافقين تبع للمؤمنين في الظاهر فانهم يرونه. اما بالنسبة الكفار - [00:21:12](#)

انهم لا يرونه لانه امر بهم الى النار المنافقون لا يرونه في الجنة لانه لانهم آآ من اهل النار. نعم وهذه الاحاديث وغيرها في الصحاح وقد تلقاها السلف والائمة بالقبول - [00:21:41](#)

واتفق عليها اهل السنة والجماعة. وانما يكذب بها او يحرفها الجهمية ومن تبعهم من المعتزلة والرافضة. ونحوهم الذين يكذبون

بصفات الله تعالى وبرؤيته وغير ذلك. وهم المعطلة شرار الخلق والخليقة. نعم - [00:22:03](#)

كما تقدم ان رؤية الله عز وجل في عرصات القيامة هذا مذهب اهل السنة والجماعة خلافا في الجهمية فان الجهمية لا يرون لا يقولون برؤية الله في عرصات القيامة ولا يقولون برؤية الله - [00:22:21](#)

في الجنة لانهم يكذبون باسماء الله وصفاته ومثلهم المعتزلة. مثلهم المعتزلة وكذلك ايضا اما مذهب اهل السنة والجماعة فانه يرى

في عرصات القيامة ويرى في الجنة ويخالف بذلك الجهمي والمعتزلة والرافضة. نعم - [00:22:41](#)

سلام عليكم. ودين الله وسط بين تكذيب هؤلاء بما اخبر به رسوله في الآخرة. وبين تصديق الغالية بانه يرى بالعيون في الدنيا

وكلاهما باطل. وهؤلاء الذين يزعم احدهم انه يراه بعيني رأسه في الدنيا هم ضلال كما تقدم - [00:23:05](#)

فانضموا الى ذلك انهم يرونه في بعض الاشخاص اما بعض الصالحين او بعض المردان او بعض الملوك او غيرهم عظم ضلالهم

وكفرهم هم وكانوا حينئذ اضلوا من النصارى الذين يزعمون انهم هنا ذكر الشيخ استطرادا ذكر الشيخ رحمه الله مذهب - [00:23:25](#)

خبِيثين. المذهب الاول مذهب الاتحاد والحلول والمذهب الثاني مذهب وحدة الوجود واحدهما اخبث من الاخر محدث الوجود اخبث من مذهب الاتحاد والحلول. فهذان مذهبان خبيثان. المذهب الاول مذهب الاتحاد والحلول يقولون بان الله سبحانه وتعالى حل ببعض مخلوقاته - [00:23:45](#)

فمنهم من يقول حل ببعض الملوك ومنهم من يقول حل ببعض المشائخ ومنهم من يقول حل بالاشياء الجميلة ومنهم هم من يقول حل في كل شيء حتى في الكلاب وحتى في الخنازير وحتى في اه النجاسات يرون - [00:24:21](#)
ان الله سبحانه وتعالى حل بهذه الاشياء. ومنهم من يقول حل بالخضرة ولهذا تجد انهم يعظمون الاخذ وهؤلاء من غلاة من غلاة الصوفية وتقدم ان غلاة الصوفية يقولون بان الله سبحانه وتعالى يرى - [00:24:41](#)
بعين الرأس في الارض تقدم الكلام على ذلك. هذا المذهب الاول وهو مذهب الحلول. مذهب الحلول والاتحاد ان الله عز وجل في بعض مخلوقاته المذهب الثاني وحدة الوجود يقولون بان عين الخالق هو عين المخلوق. عين الخالق هو عين المخلوق. ولهذا -

[00:25:01](#)

يقولون نحن روحاني حللنا بدنا. نحن روحاني حللنا بدنا ويقولون وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه. وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه عين عين الخالق هي عين المخلوق وعين المخلوق هي عين الخالق - [00:25:29](#)
واصحاب وحدة الوجود يتزعمهم كما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى ابن عربي وهو من اكثر من اكثر عباد الله عز وجل. وكذلك ايضا ابن الفارط التلمساني من سبعين هؤلاء يرون آآ القول بوحدة الوجود. ولهذا آآ - [00:26:05](#)
اه ابن اه من ابن العربي نعم يقول هم يقولون العبد هو الرب والرب هو العبد اتحدا وصار شيئا واحدا اتحد وصار شيئا واحدا ومن كلمات اه ابن عربي قبحه الله يقول عقد الخلائق في - [00:26:33](#)
عقائد وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوا. عقد الخلائق في الاله عقائدا وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوا وايضا من كلماته يقول الرب عبد والعبد رب يا ليت شعري من المكلف الرب عبد والعبد رب - [00:26:56](#)
يا ليت شعري من المكلف ان قلت عبد فذاك رب او قلت رب فاني يكلف وابن عربي هذا له كتب له كتب اه يعارض القرآن. ويفسر اه القرآن بتفسيرات كفرية الحادية - [00:27:24](#)

ومن كتبه الفتوحات المكية ومن كتبه فصوص الحكم وهذا خصوصا حكم هذا يعارض به القرآن ويفسر القرآن بتفسيرات كفرية الحادية. ويقسم يقسم الناس الى ثلاث طبقات. يعني نقسم الناس الى ثلاث طبقات. طبقة - [00:27:50](#)
العامه هؤلاء يؤمرون وينهون ومنهم الرسل الرسل هؤلاء من العامة يؤمرون وينهون. الطبقة الثانية الخاصة هؤلاء يؤمرون ولا ينهون. الطبقة الثالثة خاصة هؤلاء لا يؤمرون ولا ينهون. بلغوا مرتبة تسقط عنهم التكاليف. نعم - [00:28:14](#)
وكانوا حينئذ اضلوا من النصارى الذين يزعمون انهم رأوه في صورة عيسى ابن مريم. نعم النصارى نعم منهم من يقول بان الله حل في عيسى فيجعلون عيسى الها هؤلاء اضل لانهم يقولون لان بعضهم يقول حل في كل شيء حتى في النجاسات. حتى في الكلاب حتى في الخنازير - [00:28:38](#)

وهم اضل ايضا من الغالية الشيعة الغالية الذين يقولون بان الله حل في علي فعلي هو الاله. كما تقدم ان عليا رضي الله تعالى عنه احرقهم بالنار فهم اضل لان هؤلاء النصارى والحل في عيسى - [00:29:04](#)
وهؤلاء الغالي يقولون حل في علي هؤلاء اضل حل في الكلاب حلف الخنازير حلف النجاسات الى اخره نعم بل هم اضل من اتباع بل هم اضل من اتباع الدجال. الذي يكون في اخر الزمان ويقول للناس انا ربكم. ويأمر السماء - [00:29:23](#)
فتمطر والارض فتنبت ويقول للخربة اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها. وهذا هو الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم امته وقال ما من خلق ادم الى قيام الساعة فتنة اعظم من الدجال. وقال اذا جلس احدكم في الصلاة فليستعذ بالله من اربع. ليقل - [00:29:43](#)
اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. فهذا التعرب هو اتحادية الحلولية لا يؤمنون بالقرآن - [00:30:03](#)

ويقولون بان القرآن كله شرك. من اوله الى اخره نعم. احسن الله اليكم. فهذا ادعى الربوبية واتى بشبهات فتن بها الخلق. حتى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه اعور وان ربكم ليس باعور. واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت. فذكر لهم علامتين ظاهرتين يعرفهما - [00:30:17](#)

جميع يعرفهما يعرفهما جميع الناس. لعلمه صلى الله عليه وسلم بان من الناس من يضل فيجوز ان يرى ربه في الدنيا في صورة البشر كهؤلاء الضلال الذين يعتقدون ذلك وهؤلاء قد يسمون الحلولية والاتحادية وهم صنفان - [00:30:42](#)
قوم يخصونه بالحلول او الاتحاد في بعض الاشياء. كما يقوله النصارى في المسيح عليه السلام والغالية في علي رضي الله عنه ونحوه وقوم في انواع في انواع من المشايخ وقوم في بعض الملوك وقوم في بعض الصور الجميلة الى غير - [00:31:02](#)
في ذلك من اقوال التي هي شر مقالة النصارى. وصنف يعممون فيقولون بحلوله او اتحاده في جميع الموجودات كما تقدم ان الحلولية يختلفون. منهم من يقول حل ببعض الملوك. منهم ببعض المشايخ - [00:31:23](#)

في بعض الاشياء الجميلة ومنهم من يعمم حل في كل شيء تقدم ان هذين المذهبين كلاهما خبيث. وهو كفر والحاد ووحدانية الوجود اخبت من مذهب الاتحاد والحلول لان الاتحاد لان الحلولية يثبتون وجودين. وجود للمخلوق وجود لله لكن الله حل في المخلوق. واما - [00:31:43](#)

وحدة الوجود فانما يثبتون شيئا واحدا وهو اتحاد الخالق بالمخلوق ولهذا يعني من ظلالمهم يقولون بان فرعون على صواب يقولون بان فرعون على صواب. وانك اذا عبدت يعني عباد النار على صواب. عباد الاصنام على صواب - [00:32:11](#)
لان الله حل في هذه الاشياء واتحد بها عباد النار على صواب عباد الاصنام على صواب عباد القبور على صواب وهذا كله من كفرهم وظلالهم نعم عليكم وصنف يعممون فيقولون بحلوله او اتحاده في جميع الموجودات. حتى الكلاب والخنازير والنجاسات وغيرها. كما يقول ذلك قوم من الجهمية - [00:32:34](#)

ومن تبعه من الاتحادية كاصحاب ابن عربي وابن سبعين وابن الفارد والتلمسان والبياني وغيرهم. ومذهب جميع المرسلين ومن تبعهم من المؤمنين واهل الكتب يقولون فرعون فرعون الذي قال انا ربكم الاعلى - [00:33:01](#)
قالوا بانه على صواب. لان الله يتجلى في صورة معبود كما تجلى في سورة فرعون في فرعون عليكم. نعم. وما نهى الان الشيخ رحمه الله لما ذكر هذين المذهبين الخبيثين شرع في الرد عليهم - [00:33:17](#)

نعم فيقول لك الوجه الاول من الرد عليهم هذا مخالف لمذهب جميع المرسلين المرسلون كلهم على خلاف هذا المذهب ويبطلون هذا المذهب واتباع المرسلين حتى اهل الكتاب حتى اهل اليهود والنصارى لا لا يقررون بهذا المذهب - [00:33:39](#)
المؤمنون من باب اولى لا يقررون بهذا المثل. فهو يقول لك مخالف ما جاءت به الرسل من العقائد عن الله عز وجل وايضا مخالف لاجماع اتباع الرسل من المؤمنين واهل الكتاب - [00:34:05](#)

نعم ومذهب جميع المرسلين ومن تبعهم من المؤمنين واهل الكتب ان الله سبحانه خالق العالمين ورب السماوات والارض وما بينهما. ورب العرش العظيم والخلق جميعهم عباده وهم فقراء اليه. هذا الوجه الثاني ان الله سبحانه وتعالى خالق الجميع - [00:34:24](#)
وما عداه مخلوق مريبوب معبود لله سبحانه وتعالى. فتعال ان يحل الله عز وجل فيه او ان يتحد فيه. تعالى الله عز وجل عما يقول عما يقولون علوا كبيرا - [00:34:46](#)

والوجه الثالث ان هذه المذاهب تخالف العقل كذلك ايضا تخالف الحس ولهذا اذا قيل لهم قولكم هذا يخالف العقل يخالف الحس قالوا هذا هو سر المذهب. لا يمكن ان تعرف مذهبا - [00:35:03](#)

تلغي عقلك. اذا الغيت عقلك فهمت المذهب ولا يمكن ان تعلقي عقلك الا اذا كنت مجنونا نعم مذهب جميع المرسلين ومن تبعهم من المؤمنين واهل الكتب ان الله سبحانه خالق العالمين ورب السماوات والارض وما بينهما ورب العرش العظيم. والخلق جميعهم عباده هم فقراء - [00:35:22](#)

او اليه وهو سبحانه فوق سبحانه وتعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه

يوم القيامة فردا نعم هذا الوجه الثالث - [00:35:44](#)

هذا الوجه الثالث مما يبطل به مذهب الاتحاد والحلول. نعم وهو سبحانه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه. ومع هذا فهو معهم اينما كانوا. نعم هذا الوجه الثالث ان الله سبحانه وتعالى - [00:36:00](#)

باتفاق اهل السنة ان خلافا للجهمية ان الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه فوق سماواته مستو على عرشه استواء يليق بجلاله وعظمته وهو معنا معية الله عز وجل قسمة القسم الاول - [00:36:17](#)

معية عامة للمسلم والكافر لكن ما معنى هذه المعية العامة؟ ان الله مع خلقه بعلمه واحاطته وقدرته ومشيتته ونفوذ امره. هذه معية عامة الله سبحانه وتعالى وهو معكم اينما كنتم - [00:36:40](#)

مع المسلم ومع الكافر معي عامة معنا بعلمه واحاطته ونفوذ امره ومشيتته. القسم الثاني معية خاصة. وهي للمؤمنين بلطفه وتوفيقه ورحمته ونصره وتسديده. هذه معية خاصة للمؤمنين وقد دل القرآن - [00:37:05](#)

دل القرآن والسنة والعقل والحس والاجماع على ان الله سبحانه وتعالى في جهة العلو وان الله سبحانه وتعالى استوى على عرشه. قال الله عز وجل الرحمن على العرش استوى وذكر الله عز وجل الاستواء على العرش بسبعة مواضع في القرآن. وفي حديث معاوية بن حكم - [00:37:36](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجاره اين الله؟ قالت بالسماء قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. وايضا الفطرة فطرة تدل على ان الله سبحانه وتعالى في جهة العلو - [00:38:02](#)

الله سبحانه وتعالى فطر العباد كل منا يجد في قلبه ضرورة تتوجه الى العلو اذا اراد ان يدعو. لا يمكن ان احد يدعو ويضع يديه الارض فحتى البهائم اذا وقعت - [00:38:19](#)

في شدة فانها تصيخ برأسها او بقوائمها الى السماء. وكذلك ايضا العقل يدل على جهة ان الله سبحانه وتعالى متصف بالعلو لان صفة العلو هل هي صفة نقص او صفة كمال؟ بالاتفاق انها صفة كمال - [00:38:38](#)

والله سبحانه وتعالى موصوف بصفات الكمال وهو العلي العظيم. نعم. هم ومع هذا فهو معهم اينما كانوا. كما قال سبحانه وتعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم - [00:39:02](#)

ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصيرا. ذكرنا ان معية الله قسمان معية عامة للمسلم والكافر - [00:39:23](#)

بعلمه واحاطته ومشيتته ونفوذ امره وقدرته. ومعية خاصة هذه للمؤمنين بلطفه وتسديده ونصره واه توفيقه سبحانه وتعالى. نعم فهؤلاء الضلال الكفار الذين يزعم احدهم انه يرى ربه بعينه. وربما زعم انه جالسه وحادثه او ضاجعه. وربما - [00:39:37](#)

يعين احدهم ادمايا اما شخصا او صبيا او غير ذلك نعم تقدم لما ذكرنا اقسام الرؤية ذكرنا من اقسام رؤية الله سبحانه وتعالى رؤيته في الارض بعين الرأس في الدنيا - [00:40:06](#)

وان الطوائف اهل السنة وسائر الطوائف ينكرون ذلك الا الغلاة من الصوفية وهؤلاء الغلاة يرون ان الله سبحانه وتعالى يرى بعين الرأس وانه ربما جالسه الشخص وربما حادثه ربما ضاجعه الى اخره - [00:40:23](#)

هنا قال الشيخ بانهم كفار ظلال ويزعم انه كلمهم يستتابون. فان تابوا والا ضربت اعناقهم وكانوا كفارا اذ هم اكثر من اليهود والنصارى. الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. فان المسيح رسول كريم وجيه عند الله في الدنيا والاخرة - [00:40:45](#)

من المقربين فان كان الذين قالوا انه هو الله وانه اتحد به او حل فيه قد كفره وعظم كفرهم بل الذين قالوا انه اتخذ ولدا حتى قال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق - [00:41:08](#)

الارض وتفر الجبال هدا. فكيف بمن يزعم في شخص من الاشخاص انه هو؟ هذا اكثر من الغالية الذين يزعمون ان علي رضي الله عنه او غيره من اهل البيت هو الله - [00:41:26](#)

وهؤلاء هم الزنادقة الذين حرقهم علي رضي الله عنه بالنار. وامر باخاديدهم عند باب كندة وقذفهم فيها بعد ان اجلهم ثلاثون

ثلاثا ليتوبوا. فلما لم يتوبوا احرقهم بالنار واتفقت الصحابة رضي الله عنهم على قتلهم. لكن ابن عباس رضي الله عنهما كان -

00:41:40

مذهبه ان يقتل بالسيف بلا تحريق وهو قول اكثر العلماء وقصتهم معروفة عند العلماء. نعم هو كما تقدم ان هؤلاء الحلولية الذين يقولون بان الله سبحانه وتعالى حل في كل شيء انهم اخبث من النصارى الذين يقولون بانه حل في عيسى. لان النصارى - 00:42:00 خصوه بعيسى واخبث من الغالية الشيعة الذين يقولون بانه حل في علي رضي الله تعالى عنه. وهؤلاء آآ حرقهم اتقدم علي ابن ابي طالب اتفق معه الصحابة الا ان ابن عباس - 00:42:21

يرى انهم يقتلون بالسيف لانه لا يعذب بالنار الا رب النار نعم عليكم وكذلك الغلو في بعض المشايخ اما في الشيخ علي ويونس القتي او الحلاج وغيرهم بل الغلو في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ونحوه - 00:42:41

بل الغلو في المسيح عليه السلام ونحوه. فكل من غلى في حي او في رجل صالح كمثل علي رضي الله عنه او عدي او نحوه وفي من يعتقد فيه الصلاح كالحلاج او الحاكم نعم الذي كان الشيخ عدي تقدمت الاشارة له - 00:43:02

اما يونس عندك انقتل القني فيونس القني هذا زعيم الطائفة اليونسية زعيم الطائفة اليونسية وقد ذكر اه الذهبي رحمه الله تعالى في سير اعلاء اعلام النبولا انهم اصحاب الزعارة والشطح - 00:43:22

وقلة العقل الزعارة والشطح وقلة العقل عندهم طيش وقلة عقل ومع ذلك فان اتباعه يغفلون به واه توفي اه يونس القني هذا توفي سنة تسع عشرة وستمائة للهجرة نعم وهذا - 00:43:49

هذا هذا هو ذكر الشيخ رحمه الله امثلة للغلو اولا ذكر غلو الخوارج ثم ذكر السبئية الذي نقله في علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - 00:44:16

ثم ذكر غلو الصوفية حتى ال بهم الامر الى الحلول والاتحاد او وحدة الوجود ثم بعد ذلك ذكر الغلو في الصالحين الصالحين هذا بوابة من ابواب الشرك ويدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني - 00:44:34

كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اطراء النبي صلى الله عليه وسلم المبالغة في مديحه والكذب في ذلك ينقله من مرتبة العبودية الى مرتبة الالهية - 00:45:00

لا تطروني كما ادرت النصارى انما انا عبد يقول عبد الله ورسوله دل ذلك على ان الاطراء ينقله من مرتبة العبودية ولهذا المحبة الشرعية والمحبة الطبيعية الغلو فيهما تكون شركا - 00:45:18

في المحبة الطبيعية تصيرها شركا في المحبة الشرعية تصيرها شركا كيف ذلك؟ مثال ذلك في المحبة الطبيعية محبة المال لا ينام عليه الانسان محبة الزوجة لا يولع عليها لا يلام عليه الانسان الاولاد لا يلام عليه الانسان - 00:45:36

لكن اذا غلا في محبة المال اصبح شركا يكسب المال من اي طريق لا يهمه المهم يحصل المال من حلال من حرام. هنا الغلا فيه هذا نوع من الشرك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار سماه عبد الدينار - 00:45:58

تعيس عبد الدرهم تعيس عبد الخميصة تعس عبد الخميصة فدل ذلك على ان الغلو المحبة الطبيعية تغلو في الزوجة تغلو في الاولاد في المال هذا ينقله الى ان يكون شركا بالله عز وجل - 00:46:17

تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم ولهذا ذكر شيخ الاسلام ان العشق نوع من الشرك لماذا لان فيه نوع من التذلل لغير الله عز وجل والتذلل انما يكون لله سبحانه وتعالى - 00:46:35

كذلك ايضا في المحبة الشرعية محبة المؤمنين محبة شرعية محبة رسول الله محبة شرعية. كونك تغلوا في المحبة الشرعية. هذا ينقل هذه المحبة الشرعية من كونها الى كونها شركا كما تقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم

انما انا عبد فقولوا عبد - 00:46:52

الله ورسوله نعم ولهذا ذكر الشيخ رحمه الله ان الغلو في الصالحين ان هذا من ابواب الشرك وهو من الامثلة التي ذكر ان الغلو من اسباب الانحراف نعم او فيما يعتقد فيه الصلاح كالحلاج او الحاكم الذي الحلاج - 00:47:18

اسمه الحسين ابن منصور ويلقب بالحلاج الحسين ابن منصور ويلقب في الحلاج صلبه الخليفة المقتدر صلبه الخليفة المقتدر على باب خراسان المطل على نهر دجلة المطل على نهر دجلة وقد نسب الحلاج هذا - [00:47:40](#)

نسب الى الزندقة الحلول وتبرأ منه الصوفية ومع ذلك يغلى فيه وفي من يعتقد فيه الصلاح كالحلاج او الحاكم. الذي كان بمصر او يونس القني. ونحوهم وجعل فيها وجعل فيه نوعا من الالهية - [00:48:06](#)

مثل ان يقول كل رزق لا يرزقيه الشيخ فلان ما اريده او يقول. نعم آآ يعني هذا هذه من انواع الغلو في الصالحين نعم. فيقول لك اذا كان الرزق لا يأتي من قبل الشيخ الفلاني لا اريده. يعني - [00:48:26](#)

يعني انه يعتقد ان هذا الشيخ هو الذي يرزق وهذا الشرك في توحيد الربوبية يعتقد انه هو الذي يرزق دون الله سبحانه وتعالى نعم او يقول اذا ذبح شاة باسم سيدي او يعبد بالسجود له. باسم سيده - [00:48:43](#)

وما اهل به لغير الله هذا مما اهل به لغير الله فهذا شرك نعم. او يعبد بالسجود له او لغيره. او يدعوه من دون الله تعالى. مثل ان يقول يا سيدي فلان اغفر لي او ارحمني او انصري - [00:49:01](#)

اذكرني او ارزقني او اغثني او اجرني نعم دعاء المخلوق دعاء المخلوق ينقسم الى اقسام القسم الاول ان يدعو الاموات يأتي للميت ارزقني اعمل لكذا الى اخره هذا شرك اكبر - [00:49:18](#)

تأتي للميت وتدعوه فهذا تدعوه كشف مضرة او جلب منفعة هذا شرك اكبر مخرج من الملة لماذا لانه ما دعاوه الا وهو يعتقد انه يملك التصرف مثل هذا الميت الان - [00:49:38](#)

انعدمت عنده اسباب المباشرة لا يمكن يتصرف الذي ينفع ويضر دون ان يكون هناك تصرف والله كل شيء كن فيكون هذا الميت الان انعدمت عنده اسبابا مباشرة اسباب التصرف وهو يعتقد الان انه - [00:50:01](#)

في منزلة الله عز وجل وانه ينفع دون ان تكون منه مباشرة القسم الثاني القسم الثاني دعاء الغائبين يا حسين يا علي هذا الشرك اكبر لماذا لان اتساع السمع بسماع الغائب البعيد هذا من خصائص الله سبحانه وتعالى - [00:50:23](#)

القسم الثالث ان يدعوه برغبة ورهبة لا تكون الا لله هذا شرك اكبر القسم الرابع ان يدعو المخلوق فيما يقدر عليه فهذا لا بأس به. النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا دعاك فاجبه - [00:50:49](#)

القسم الخامس ان يدعوه فيما هو من خصائص الله فهذا شرك اكبر الدعاء دعاء المخلوق هذا شرك اكبر اذا كان ميتا او كان حيا لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى او برغبة ورهبة - [00:51:05](#)

لا تكن لنا سبحانه وتعالى او ان يدعو الغائبين هذا شرك اكبر او يدعو الاموات فهذا شرك اكبر. لكن اذا دعا المخلوق فيما يقدر عليه هذا لا بأس به. النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا دعاك فاجبا - [00:51:29](#)

نعم. احسن الله اليكم مثل ان يقول يا سيدي فلان اغفر لي او ارحمني او انصري او ارزقني او اغثني او اجرني او توكلت عليك او انت حسبي او انا في حسبك - [00:51:45](#)

ايضا التوكل عبادة لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى التوكل على الاموات شرك اكبر التوكل على الاحيا فيما لا يقدر عليه الا الله شرك اكبر التوكل على المخلوق فيما يقدر عليه شرك اصغر - [00:51:57](#)

حتى فيما يقدر عليه المخلوق هذا شرك اصغر لان التوكل عبادة لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى لو توكلت عليك او انت حسبي او انا في حسبك في حسبك او نحو هذه الاقوال والافعال التي هي من خصائص الربوبية - [00:52:14](#)

التي لا تصلح الا لله تعالى. فكل هذا شرك وظلال يستتاب صاحبه. فان تاب والا قتل فان الله انما ارسل الرسل وانزل الكتب لنعبد الله وحده لا شريك له. ولا نجعل مع الله اله اخر - [00:52:31](#)

والذين كانوا يدعون مع الله الهة اخرى مثل الشمس والقمر والكواكب والعزير والمسيح والملائكة واللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى ويغوص ويغوث ويعوق ونسرا او غير ذلك لم يكونوا يعتقدون انها تخلق الخلائق او انها تنزل الشيخ رحمه الله - [00:52:48](#)

ان يرد على اهل الشرك لان اهل الشرك نعم آآ اراد ان ان يرد عليهم لان اهل الشرك كانوا يؤمنون بتوحيد الربوبية. ان الذي يخلق

ويرزق هو الله سبحانه وتعالى - 00:53:08

لكنهم هؤلاء صرفوا او نعم صرفوا نوعا من انواع العبادة اشركوا في توحيد الالهية فاراد الشيخ ان ان يرد على هذا ويبين ان معترك الصراع بين الرسل واقوامهم انزلت الرسل وارسلت الرسل وانزلت الكتب - 00:53:31

من اجل افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وهذا الخلاف تقدم لنا في المجلس الاول قول لا اله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله.

خلافًا للاشاعرة الاشاعرة يقولون معنى لا اله الا الله لا قادر على الاختراع الا الله - 00:53:54

وهذا لا شك انه باطل الذين الذين يعبدون مثل هذه المعبودات يعتقدون هم ما يعبدونها لانها تخلق ونحو ذلك الذي يخلق هو الله

يعترفون لكن هم لا يشاركون في توحيد الربوبية وانما يشركون في توحيد الالهية - 00:54:13

احسن الله اليكم لم يكونوا يعتقدون انها تخلق الخلائق او انها تنزل المطر. او انها تنبت النبات. وانما كانوا يعبدون الانبياء والملائكة والكواكب والجن التماثيل المصورة لها والتماثيل المصورة هؤلاء او يعبدون قبورهم ويقولون انما نعبدهم يقربون الى الله زلفى -

00:54:34

ويقولون هم شفعاؤنا عند الله. فارسل الله رسله تنهى ان يدعى احد من دونه لا دعاء عبادة ولا دعاء استغاثة وقال تعالى قل ادعوا

الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - 00:54:55

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا قال طائفة من

السلف كان اقوام يدعون المسيح وعزيرا والملائكة. فقال الله لهم هؤلاء الذين تدعونهم يتقربون الي كما تتقربون - 00:55:11

ويرجون رحمتي كما ترجون رحمتي. ويخافون عذابي كما تخافون عذابي. فقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون

مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. بين بين الشيخ رحمه الله تعالى شبهة -

00:55:31

مشركين في عبادة غير الله عز وجل لهم شبهتان الشبهة الاولى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ما نعبد ما نعبدهم الا ليقربونا الى

الله عز وجل درجة رد الله عز وجل عليهم - 00:55:51

نعم رد الله عز وجل عليهم بقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون

الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب؟ هم أنفسهم هؤلاء - 00:56:14

الذين يعبدون من دون الله عز وجل هم يريدون الزلفة الى الله عز وجل فكيف تعبدونهم وهم مثلكم يريدون الزلفة يريدون القرب

الى الله عز وجل هذي هذي الشبهة الاولى انهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فرد الله عز وجل عليهم بقوله اولئك الذين

يدعون يبتغون - 00:56:31

بهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربه كان محظورا هؤلاء المدعوين هؤلاء المدعوون تدعونهم من

دون الله عز وجل هم يتقربون الى الله عز وجل كما تتقربون - 00:56:54

ويرجون رحمة الله كما ترجون. ويخافون عذاب الله كما تخافون ويطلبون الوسيلة يعني الطريقة التي توصلهم الى الله عز وجل. فاذا

كان كذلك فلماذا تطلبون منهم الزلفة وهم يطلبون الزلفة - 00:57:13

الشبهة الثانية نعم الشبهة الثانية من شبه المشركين هي قولهم اه نعم انها تشفع لهم انهم يعبدون هذه الاشياء لانها تشفع لهم عند الله

عز وجل يعني هم عبدوا هذه الاشياء لكي تشفع لهم عند الله عز وجل - 00:57:32

فهم تصوروا ان الشفاعة عند الله عز وجل الشفاعة عند ملوك الدنيا رد الله عز وجل عليهم وقال بان هذه الشفاعة هي ملك لله

سبحانه وتعالى قل لله الشفاعة جميعا - 00:58:00

فاذا كانت لله عز وجل لماذا تطلبونها من هؤلاء المعبودين المتبوعين اطلبوها من الله سبحانه وتعالى وايضا لا تنفع الشفاعة عند الله

عز وجل. الشفاعة عند الله ليست كالشفاء عند ملوك الدنيا - 00:58:18

لا تنفع الشفاعة عند الله عز وجل الا بشرطين الشرط الاول اذنه للشافع الشرط الثاني رضاه عن المشهور وقال تعالى قل ادعوا الذين

زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:58:35](#)

وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له اخبر سبحانه هذه الآية يقول العلماء هذه الآية هي التي قطعت عروق الشرك - [00:58:56](#)

هذه الآية قطعت عروق الشرك الله سبحانه وتعالى رد بها من اربعة اوجه من يعبد غير الله عز وجل لا يعبد الا لكي لا لمنفعتهم نعم لكي لا لكي ينتفع - [00:59:13](#)

ولا يمكن ان تحصل المنفعة الا بواحد من امور اربعة. هذه الامور نفاها الله عز وجل الذين يعبدون القبور يعبدون الاصنام هم يرجون المنفعة لا يمكن ان تحصل المنفعة الا بواحد من امور اربعة هذه الامور نفاها الله عز وجل فقال لك - [00:59:35](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ما يملكون وزن ذرة في السماوات والارض على وجه الاستقلال ليس لهم ملك على وجه الاستقلال - [00:59:57](#)

انت ما تدعوه الا لك الا لكي ينفعك ما دام انه ما يملك ما ينفعك هذا الوجه الاول. الوجه الثاني وما لهم فيهما من شرك يعني لا يملكون استقلا وكذلك ايضا لا يملكون مشاركة - [01:00:12](#)

ليس لهم شرك في السماوات والارض كيف ينفع لا لا يملك على وجه الاستقلال. لا يملك على وجه المشاركة قال لك وما له منهم. من ظهير. هذا الوجه الرابع. الوجه الثالث - [01:00:31](#)

يعني لم يكن شريكا لله سبحانه وتعالى نعم اذا لم يكن شريكا لله سبحانه وتعالى فايضا ليس لهم ظهير ولا معين نعم ليس لهم ظهير ولا معين فليس لهم معاون - [01:00:48](#)

فاذا كان ليس له معاون فكيف ينفع ما يبقى الا الشفاعة ايضا نفاها الله عز وجل عنهم هذا الضريح او هذا القبر ما يملك الشفاعة الا باذن الله عز وجل. الشفاعة لا تكون الا بشرطين - [01:01:15](#)

رضاه عن المشفوع اذنه سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى جعل الشفاعة له. ولهذا آ آ العلماء يقولون بان طلب الشفاعة عند الله سبحانه وتعالى هذا الشرك لان هذا هو الدعاء - [01:01:34](#)

غير الله سبحانه وتعالى والدعاء عبادة يجب ان تصرف لله سبحانه وتعالى. وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا نعم مم اخبر سبحانه ان ما يدعى من دون الله ليس له مثقال ذرة في الملك - [01:01:52](#)

ولا شرك في الملك وانه ليس من الخلق وانه ليس وانه ليس له من الخلق عون يستعين به وانه لا تنفع الشفاعة عنده الا باذنه وقال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. هذه الآية في سورة النجم -

[01:02:13](#)

قد جمع الله عز وجل فيها شرطي الشفاعة الاذن والرضا نعم وقال تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك - [01:02:33](#)

السماوات والارض ثم اليه ترجعون. فقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - [01:02:51](#)

وعباد الله وحده هي اصل الدين. بركة نتوقف على هذا. ان شاء الله ونواصل الان في الحسبة ما بقي من الدقائق نقرأ في الحسبة وان شاء الله غدا باذن الله - [01:03:06](#)

نكون انهينا ان شاء الله متن الحسبة وبعد غد نكون انهينا ان شاء الله الوصية - [01:03:20](#)